

خطة الله للخلاص - إبراهيم ونسله

الأسبوع الثالث اليوم الأول



بنهاية هذا الدرس سوف:

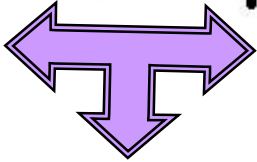
- ١- تذكر قصد الله من حياة الإنسان، وعلاج الله للإنسان بعد سقوطه وعجزه.
- ٢- تلخص كيف بدأ الله ينفذ خطته في إبراهيم وفي نسله.

Οικονομία

عرفنا في الأسبوع الماضي أن الكلمة اليونانية: ΟΙΚΟΝΟΜΙΑ استخدمت لكي تظهر خطة الله لخلاص العالم - برنامج الخلاص عبر تاريخ العالم. ولذلك يجب رؤية وكالتنا دائما في نطاقها الأوسع ألا وهو تنفيذ خطة الله من أجل كل العالم. نتعرف في هذا الأسبوع على برنامج الله الخلاص في التاريخ، وكيف كان ينفذه في أزمنة العهد القديم والجديد. وهذا سيظهر الأسلوب الذي علينا أن نؤدي به مسؤوليات وكالتنا اليوم.

- ١- في درس سابق عرفت أن الله كان له قصد من خلق الإنسان. وأن هذا القصد له ثلاثة جوانب، وهي أن الإنسان يجب أن:

Οικονομία



- أ - _____
 - ب - _____
 - ج - _____
- (راجع الأسبوع الأول اليوم الرابع البند ٢ إذا كان هناك حاجة لذلك)

- ٢- إذاً، فالإنسان قد خلق لكي يعيش في انسجام مع الله، ومع من حوله من الناس، ومع بيئته. وهذه الحالة (موجودة / نادرة) _____ في عالمنا اليوم.

- ٣- إذا سُئلت كيف عرفت أن الانسجام غير موجود اليوم، فإنه سيكون بمقدورك أن تعطي أسباب عدم وجوده بسهولة. وربما ستكون مصادرك هي ما تلاحظه في الحياة اليومية وسط شعبك أو من خلال وسائل الإعلام - أو ربما من تجربتك الخاصة - وعلاقتك مع الناس.

- يشير كل مما يأتي إلى أخبار عالمية مرتبطة بقصد الله المثلث الجوانب من خلق الإنسان. فضع كل واحدة منها في جانب قصد الله الذي ترتبط به، وكما هو مبين أسفل.
- أ - "يقول عالم اجتماع أنه من المهم جداً أن نتجاوز فجوة الجيل".
- ب- "أعلى نسب الطلاق في أمريكا سجلت في السنة ١٩٩٥".
- ج- "مات ١٤ شخصاً، بينهم عائلة بكاملها، في الحرب الأهلية في بيروت".
- د- يظهر إحصاء أن نسبة قليلة جداً من المسيحيين يحضرون خدمة الكنيسة يوم الأحد صباحاً".

- هـ- "قتلت أخت أخاها الأكبر بعد نزاع على الممتلكات".
- و- "أمسكت الشرطة صيادين وهم يصطادون في المحميات (الأماكن المحرم الصيد فيها) في عدة بلاد"
- ز- "اتهم اثنان من جمعية العقلايين بالتشنيع بهتاناً بمبشر مسيحي".
- ح- "عُرم موزع محطة وقود عشاش بـ ١٠٠٠ دينار لتلاعبه في عداد المضخة".
- ط- "شركة صناعية عليها أن تعدّل نظام المداخن أو تغلق المصانع بأمر وزير التصنيع والمناجم".

- ي- "لا مهادنة في الحرب الأهلية في أيرلندا".
- ك- "ضبط كمية مهربيّة من خشب الصندل في ممر سري في طريق جبلي".
- ١- شركة محبة وطاعة مع الله.
- ٢- شركة محبة مع من حوله.
- ٣- الاهتمام بالأشياء المخلوقة.

- ٤- بالطبع كل هذه انتهكت القصد (رقم ١) في القصد الثلاثي للإنسان - "العيش في شركة محبة وطاعة مع الله". فالعلاقة الصحيحة مع الله هي أساس لكل العلاقات الأخرى. والآن حاول ما يأتي:

- أ - قتلت عائلة من فقراء جنوب السودان في الشمال"
- ب- مات كاتب بارز عن عمر ٨١ سنة. وترك وصية لعائلته أن لا تقام له جنازة مسيحية".
- ج- "يعلن رئيس شركة ملاحه أن تسرب البترول الخام في موانئ العالم أمر لا يمكن تفاديه".
- د- "يتنازع مجلس المدينة مع المواطنين المحليين على حقوقه في استخدام أرض متروكة في منطقة عسكرية لتفريغ النفايات".
- هـ- "موت ٤٣ شخصاً بسبب المشروب غير المشروع".
- و- "أقفلت كنائس بواسطة الحكومة في تشيكوسلوفاكيا، قبل انهيار الشيوعية".
- ز- "مات أربعة أسود في مقتبل عمرها من الإهمال في حديقة الحيوان المحلية".

- ١- الله
- ٢- من حولنا
- ٣- الأشياء المخلوقة

- ٥- إن الجنس البشري غير مهتم بحقوق الآخرين ليعيشوا حياة يجدوا فيها ما يكفيهم، وأن يعبروا عن رأيهم ويتعبدوا بحرية. وهو غير مهتم أيضاً بحقيقة أنه مسؤول عن سلامة وخير العالم المخلوق. وهذا يرجع لكونه



- ٦- الإنسان ليس في انسجام مع الله. وقد حدثت هذه الحالة عندما:
 (أ - خلق الله العالم.
 (ب- تطور من الحالة الحيوانية إلى إنسان.
 (ج- قرر الجنس البشري أن يعيش لذاته في وقت ما في الأزمنة السابقة القديمة.
 (د- تعدى آدم، الإنسان الأول وصية الله فسقط كل الجنس البشري في الخطية لأنهم كانوا فيه.

٧- لذلك فالفوضى الشاملة والتخبط والألم والظلم (يمكنك أن تفكر في أي كلمات أخرى تصف الحالة؛ فيوجد العديد منها!) الموجودة اليوم بين الأمم والعائلات في كل الأرض يمكن اقتفاء أثرها الذي بدأ بـ _____

- ٨- حاولت حكومة إحدى الدول النامية إجازة قانون يسمح للعمال الذكور بأن يتعاطوا الحد الأدنى للأجر اليومي ليبلغ ديناراً في اليوم. ولكن لم تتمكن الحكومة من إجازة القانون لأن أصحاب المصانع الكبيرة أثروا على أصدقائهم في المجلس النيابي (البرلمان) فصوتوا ضده.
 أ - لكن السبب الحقيقي وراء رفض هذا التعديل هو أن الإنسان _____

ب- لا يقدر الجنس البشري أن يعيش في انسجام مع من حوله من البشر لأنه _____

- ٩- يُبرز ما درسناه حتى الآن كثيراً من الأسئلة والاستفسارات. وربما لديك بعض الأسئلة الخاصة أيضاً. إليك فيما يلي بعضها لتفكر بها
 أ - إذا كان العالم قد لعن بمثل هذه الضربة فهل يمكن القيام بعمل أي شيء؟
 ب- من الذي يمكنه أن يفعل أي شيء لكي يخلص البشرية من مثل هذه المصيبة؟
 ج- هل يمكن للإنسان أن يخلص نفسه من مثل هذه الورطة؟
 د- هل يمكن لله أن يخلص البشرية من محنة العلاقات المفتتة والمنقسمة؟
 هـ هل فعل الله أي شيء ليخلص الإنسان من نتائج السقوط؟
 من بين هذه الأسئلة يعتبر السؤال د وهـ من الأسئلة المهمة جداً. فهل يمكنك الإجابة عليهما فيما يلي؟



- ١٠- إجابة البند ٩ موجودة بكل وضوح في (كو ١٥: ٢٣-٢٤). افتح هذا الشاهد وقرأ ما جاء فيه بعناية. وبعد ذلك اذهب إلى البند ١١.

- ١١- تلخص الفقرة التي قرأتها في كولوسي ١ في كلمات قليلة جداً خطة الله للخلاص. وخطة الله للخلاص (تعبير طويل نوعاً في لغتنا العربية)، لكنه يأتي في اللغة اليونانية في كلمة واحدة هي، " _____ "

ملخص الدرس حتى هذه النقطة:

١٢- أ - كان غرض الله ذو الثلاثة جوانب من أجل حياة الإنسان أنه يجب أن

١ -

٢ -

٣ -

ب - مع أن الله خطط لعالم منسجم، إلا أن الأمر الواقع هو _____

ج - وسبب هذا الواقع _____

د - تدخل نعمة الله لحل هذه المشكلة كان _____

كيف بدأت "عائلة" الله؟؟؟

١٣- إن بعض أفكار درس اليوم مألوفة لديك لأنك درستها في الأسبوع الأول والثاني. فالتكرار طريقة مضمونة ومجربة في التعليم، وهكذا فإننا نستخدمها لكي نتعلم بصورة جيدة الأسس الكتابية في الوكالة. يذكرك عنوان هذا القسم بدرس سابق. فالعائلة أو البيت الذي اختاره الله ليظهر فيه خطته أو غرضه هو _____

١٤- ما تحتاج أن تدركه اليوم هو أن بيت الله لم يبدأ في حادثة يوم الخمسين المسجلة في أعمال ٢، ولكن بدأ منذ قرون سابقة قبل هذا الوقت. فبدلاً من أن أخبرك بأحد آباء سفر التكوين الذي بواسطته بدأ تكوين عائلة الله، ربما يمكنك معرفته بنفسك. (لا تنظر إلى الإجابة المعطاة قبل أن تحاول الإجابة بنفسك أولاً). كان أحد آباء سفر التكوين الذي أسس الله معه عائلته هو _____

١٥- إليك فيما يلي قصة قصيرة تصف حياة إبراهيم:



"اختار الله إبراهيم ودعاه لكي يترك بلده وبيت أبيه ويذهب إلى أرض سيربها الله له. وقد وعد الله أن يبارك إبراهيم وأن يجعل نسله أمة عظيمة. ولكن الله وعد أيضاً أنه في إبراهيم وفي نسله سنتبارك كل قبائل الأرض. فقد اختار الله إبراهيم ونسله لكي يكونوا قنوات لبركات الله لكل الجنس البشري، وهذا ليس من أجل شيء صالح فيهم أو من أجل خاطرهم. فأطاع إبراهيم الله وخرج من أور.

عمل الله عهداً مع إبراهيم (تك ١٢: ١-٣). والعهد يعني بصورة عامة اتفاقاً أو معاهدة بين رجال أو مجموعة رجال، وهم يقطعون مثل هذه المعاهدات حتى يمكنهم أن يعيشوا معاً في انسجام، كما كان الحال مع يعقوب ولابان، وداود ويوناتان. ومع ذلك، عندما عمل الله العهد مع الإنسان كانت المبادرة من جانبه بالكامل. ولم يكن الاتفاق بين طرفين متساويين، بل تفاضلت نعمة الله لقبول الإنسان حتى تكون له علاقة

شخصية معه. والكلمات الأساسية في العهد هي (أكون لكم إلهاً وأنتم تكونون لي شعباً) فقد كان اختيار إبراهيم والعهد معه هو عمل نعمة الله المطلق الذي تفاضل به من جانبه فقط. وقد كان دور إبراهيم هو الطاعة في إيمان.

١٦- أتمنى أن تكون قد قرأت (تكوين ١٢: ١-٣) عندما بدأت الفقرة الثانية في البند السابق. وإلا، فأقرأها الآن. عدّ الوعود التي أعطها الله لإبراهيم والتي تبين قصد الله نحوه أنه سـ



- أ - _____
 ب - _____
 ج - _____
 د - _____
- ١٧ - بيّن من هم الذين تحقق فيهم هذا الوعد بقراءة (غلاطية ٣: ٦-٩)
 أ - "الأمة العظيمة" هي _____
 ب- الذين تباركوا بإبراهيم ونسله هم _____
- ١٨ - من الطبيعي أن كلمة الله لإبراهيم ونسله كان لها وقع في نفسه. ومن المرجح جدا أنه لم يفهم كل ما تضمنه هذا العهد، ولكننا نحن الذين كان لنا الامتياز أن نرى التاريخ المدون في الكتاب المقدس بعد اكتماله ونتتبع هذا العهد من بدايته في العهد القديم وحتى العهد الجديد ندرك أن الرب قصد _____ في نسل إبراهيم.
- ١٩ - إن إعلان الله في كتابه المقدس لخطته لإعادة الشركة بينه وبين الإنسان لم تكن فكرة لاحقة. فإن تحليل العهد الذي عمل مع إبراهيم في تكوين يظهر أنه كان يحتوي على أقوال واضحة تبين تخطيط الله المسبق لعملية الإعادة هذه، حتى في تلك _____ المبكرة.
- ٢٠ - عندما عمل الرب عهده، برهن إبراهيم على أن ثقته في الله كانت كاملة. وهذا يظهر أن الله ينفذ خطته الإلهية (oikonomia) في هؤلاء الذين يضعون _____ فيه.
- ٢١ - إذا كان إبراهيم هو أب لكل هؤلاء الذين وضعوا ثقته في الرب، وإن كان قد صنع الله مع نسله (الروحي) هذا عهده، فإنه في المسيحيين الحقيقيين في كل الأجيال سـ _____

عهد الله مع إسرائيل

- ٢٢ - كبرت عائلة إبراهيم وأصبحت قبيلة وفيما بعد أمة. أخرجهم الله بواسطة موسى من عبودية مصر وقادهم في البرية. وهناك، على جبل سيناء، صنع عهدا مع نسل إبراهيم. وكان إلههم الذي خلصهم من مصر (خروج ٢٠: ٢)، وأصبحوا شعبه المختار، قد فصلهم عن الأمم الأخرى "تكونون لي خاصة من بين جميع الشعوب أمة مقدسة" (خروج ١٩: ٥-٦)، ولكن كانت عليهم خدمة يجب أن يقوموا بها نحو العالم ("وأنتم تكونون لي مملكة كهنة"). وهذا يعني أنه كان عليهم أن يُحضروا العالم إلى الله وأن يقدموا الله للعالم. ونرى هنا مرة أخرى أن غرض الله كان ضرورة أن يكون شعبه المختار _____
- ٢٣ - يبين العهد القديم كيف سعى الله بصبر لا ينفذ إلى تدريب شعبه المختار لتحقيق غرضه. فعلمهم تدريجيا من خلال الأنبياء الذين أرسلهم عن طبيعته وغرضه. (ستدرس هذا غدا). وقد كانوا بطيئين في التعلم وارتدوا عنه مرات كثيرة بعدم طاعتهم وحادوا عن طريقه. فردّهم إليه مرة تلو الأخرى بتجارب سمح لهم أن يجوزوا فيها، وجعل خدامه الأنبياء يفسرون هذه الحوادث ويبينون لهم معناها.





- ١- أ - يعيش في شركة محبة وطاعة مع الله
ب- يعيش في شركة محبة مع من حوله
ج- يعتني بالأشياء المخلوقة
من الواضح أنها نادرة!
- ٢- ١- د ، ز ؛ ٢- أ ، ب ، ج ، هـ ، ح ، ي ؛ ٣- و ، ط ، ك
٣- ١- ب ، و ؛ ٢- أ ، هـ ؛ ٣- ج ، د ، ز
٤- لا يعيش في شركة مع الله (أو ما شابهه)
٥- (د)
٦- تعدي آدم على وصية الله وسقوط الإنسان في الخطية، بمعنى الانفصال عن الله
٧- أ - ليس في شركة مع أخيه الإنسان ؛ ب- قد أخطأ في آدم وهو في حالة عدم انسجام مع الله
٨- إجابتي هي: "نعم، فقد أرسل الله ابنه، يسوع المسيح، آدم الثاني، بدون خطية ولذلك كان في مقدوره أن يدفع عقاب وجزاء خطية الإنسان، معيدا إياه مرة ثانية إلى علاقة الانسجام مع الله، ومع من حوله من البشر، ومع الخليقة." ... قارن إجابتك مع إجابتي
٩- oikonomia
١٠- أ - البند ١ ؛ ب- البند ٦ ؛ ج- البند ٧ ؛ د - البند ٩
١١- كنيسة
١٢- إبراهيم
١٣- أ - يجعله أمة عظيمة ؛ ب- يباركه ؛ ج- يجعل اسمه عظيما ؛ د - يجعله بركة لجميع قبائل الأرض
١٤- أ - رجال الإيمان أو المسيحيون ؛ ب- الأمم (أي كل الناس الآخرين في الأرض)
١٥- أن يتبارك كل العالم (أو ما شابهه)
١٦- الأيام أو الأوقات
١٧- إيمانهم أو تقنهم أو انكالمهم
١٨- يبارك الله العالم (أو ما شابهه)
١٩- الطريق الذي به تتبارك كل الناس
٢٠- الطريق الذي به يتبارك العالم أو الأداة لتحقيق غرضه في العالم
٢١- راجع أجوبتك مع: أ - البند ١٣ ؛ ب وج- البند ١٥ ؛ د - البند ١٨ ؛ هـ- البند ٢١
٢٢- راجع البند ١٢

